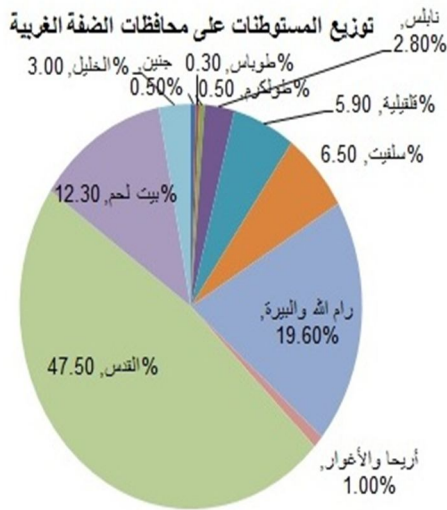


ورقة حقائق - الاستيطان

مقدمة:

يُعرّف النشاط الاستيطاني على أنه ترحيل أو نقل جزء من السكان المدنيين من حملة جنسية دولة الاحتلال إلى الأراضي التي تحتلها.¹ أما الحكومة الاسرائيلية، فتعتبر المستوطنات على أنها تجمعات سكنية يقطن فيها أكثر من 20 شخصاً، تتمتع بالإدارة الذاتية، ليست مشمولة ضمن الحدود الرسمية لتجمع آخر، وتم إقرار تأسيسها رسمياً.² شرعت إسرائيل في بناء وتوسيع المستوطنات إبان احتلال الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وقطاع غزة. وتعتبر مستوطنة كفار عتصيون المستوطنة الأولى، وقد تم تأسيسها في العام 1967 وتقع بين القدس والخليل.³

وبالرغم من عدم شرعية المستوطنات تحت القانون الدولي وتأكيد المجتمع الدولي مراراً وتكراراً أن التوسع الاستيطاني يشكل عقبة في طريق السلام في إطار حل الدولتين، وصل عدد المستوطنين مع نهاية العام 2016 إلى 636,452 مستوطناً⁴ في 257 مستوطنة وبؤرة استيطانية في الضفة الغربية،⁵ بما في ذلك في القدس الشرقية، في حين كان عدد المستوطنين عام 1991 إبان بدء عملية السلام 238,060 مستوطناً.⁶



المحافظة	عدد المستوطنين	النسبة المئوية	عدد المستوطنات ⁷
جنين	2,861	0.5%	5
طوباس	2,156	0.3%	7
طولكرم	3,326	0.5%	3
نابلس	17,741	2.8%	12
قلقيلية	37,769	5.9%	8
سلفيت	41,143	6.5%	13
رام الله والبيرة	125,061	19.6%	26
أريحا والأغوار	6,479	1.0%	17
القدس	302,188	47.5%	26
بيت لحم	78,365	12.3%	13
الخليل	19,363	3.0%	20
المجموع	636,452	100%	150

¹ اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب (مؤرخة في 12 آب 1949) المادة 49.

² الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المستعمرات الاسرائيلية في فلسطين - التقرير الاحصائي السنوي (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، نوفمبر 2017) 17.

³ Human Rights Watch, *Separate and Unequal: Israel's Discriminatory Treatment of Palestinians in the Occupied Palestinian Territories* (HRW, 2010) <<https://www.hrw.org/report/2010/12/19/separate-and-unequal/israels-discriminatory-treatment-palestinians-occupied>>

⁴ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، عدد المستعمرين في المستعمرات في الضفة الغربية حسب السنة والمنطقة، 2016-2016 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017) <http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/SETT6A-2016.html>

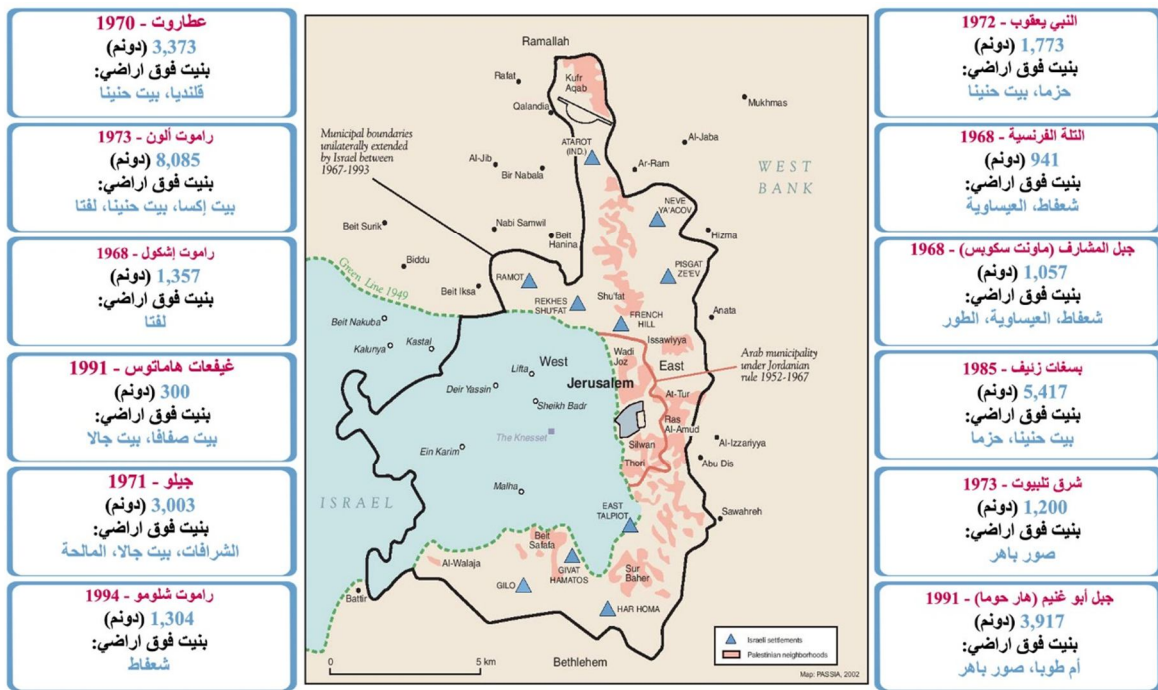
⁵ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإحصاء الفلسطيني، الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً إحصائياً في الذكرى السنوية الثانية والأربعون ليوم الأرض والذي يصادف يوم 2018/03/30 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2018) <<http://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=3101>>

⁶ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (رقم 4)

⁷ يقتصر هذا التوزيع على المستوطنات ولا يتضمن البؤر الاستيطانية في ظل غياب الاحصائيات حول توزيع البؤر الاستيطانية على المحافظات.

يرتبط التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، بما في ذلك في القدس الشرقية، بمصادرة الأراضي بشكل مباشر. ففي هذا الإطار، تقع 40% من أراضي الضفة الغربية تحت سيطرة المستوطنات.⁸ بالإضافة إلى ذلك، فقد عزل بناء جدار الضم والتوسع 12% من أراضي الضفة الغربية بين الجدار والخط الأخضر.⁹ ومن جانب آخر، تم تشييد ما مجمله 200 كم من الشوارع الالتفافية في كامل الضفة الغربية، إلى جانب البنية التحتية لدعم المشروع الاستيطاني. وتمثل هذه المنظومة ما مجمله 2.3% من مساحة الضفة الغربية.¹⁰

إضافة لعلاقته بمصادرة الأراضي، يرتبط الاستيطان في القدس الشرقية بإخلاء الفلسطينيين من منازلهم وتهجيرهم قسراً، فنقطة الاختلاف بين التوسع الاستيطاني في القدس الشرقية وسائر الضفة الغربية تتمثل في أن المستوطنات تقع في قلب القدس، في حين تقع على أطراف المدن في سائر الضفة، باستثناء البلدة القديمة في الخليل. وقد بدأ التوسع الاستيطاني في القدس الشرقية عام 1968،¹¹ ووصل عدد المستوطنين في القدس إلى 220 ألف مستوطن،¹² في 12 مستوطنة تقع داخل الجدار مع نهاية العام 2016.¹³



المستوطنات في القدس الشرقية، وسنة البناء، ومساحة المستوطنة، والأراضي الفلسطينية المقامة عليها.¹⁴

كما يرتبط الاستيطان بشكل مباشر بعنف المستوطنين. فعلى سبيل المثال، ووفقاً لمركز الأبحاث التطبيقية- القدس "أريج" ومركز أبحاث الأراضي- القدس، تم في العام 2017 مصادرة أكثر من 5000 دونم، فيما يقع 1338 دونماً آخر تحت خطر المصادرة. وفي الفترة ذاتها، تم اقتلاع 8139 شجرة وتم توثيق 527 اعتداء من قبل المستوطنين.¹⁵ وفيما يخص المياه، لا يتصل أكثر من 70% من التجمعات الفلسطينية المصنفة في المناطق "ج" بشبكة المياه ويقومون بشرائها للإبقاء باحتياجهم.

⁸ مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة- بتسليم، المستوطنات (بتسليم 2018)

<<https://www.btselem.org/arabic/settlements>>

⁹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (رقم 5).

¹⁰ دائرة شؤون المفاوضات، الشوارع الالتفافية (دائرة شؤون المفاوضات، 2018).

¹¹ Palestinian Academic Society for the Study of International Affairs (PASSIA), *Arab East Jerusalem: A Reader* (PASSIA 2013) 65.

¹² دائرة شؤون المفاوضات، عدد المستوطنين الإسرائيليين سنوياً (دائرة شؤون المفاوضات 2017).

¹³ PASSIA (n 11).

¹⁴ Ibid.

¹⁵ أريج ومركز دراسات الاراضي، المرصد الفلسطيني لأنشطة الاستيطان الاسرائيلية- التقارير الربعية

<<http://poica.org/category/reports/quarterly-report/>>

وبالرغم من توصية منظمة الصحة العالمية باستهلاك 100 لتر/فرد يومياً من المياه، إلا أن متوسط الاستهلاك في المناطق "ج" يصل إلى 20 لتر/فرد/يوم، و73 لتر/فرد يومياً في سائر الضفة الغربية،¹⁶ مقارنة بـ369 لتر/فرد يومياً للمستوطنين.¹⁷ فتنتهك منظومة الاستعمار معايير التمتع بحقوق الإنسان في عدد من الجوانب، بما في ذلك الحرمان من الوصول إلى الموارد والخدمات، الحق في الأمن الشخصي، سلامة الجسد، العمل، التعليم، والصحة.

تسعى ورقة الحقائق هذه إلى وضع الإطار القانوني الذي يُحرّم ويُجرّم النشاط الاستيطاني، بالإضافة إلى إعطاء نظرة عامة على التطور التاريخي للمشروع الاستيطاني في فلسطين، بما في ذلك تتبع عدد المستوطنات والمستوطنين في أراضي دولة فلسطين المحتلة.

عدم شرعية النشاط الاستيطاني بموجب القانون الدولي

● تفيد اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب، والمعروفة باتفاقية جنيف الرابعة، بشكل واضح وصريح بعدم جواز البناء والتوسع الاستيطاني، وذلك في المادة 49 الفقرة السادسة، على النحو التالي:

"لا يجوز لدولة الاحتلال أن ترحل أو تنقل جزءاً من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها"¹⁸

● بينما تنفي إسرائيل انطباق اتفاقيات جنيف، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة، مدعية أن مصر والأردن لم تمتلكا صفة الأطراف السامية على الضفة الغربية وقطاع غزة في وقت الاحتلال، وقد رفض المجتمع الدولي هذه الحجج وأكد على انطباق الاتفاقيات 126 مرة.¹⁹

● وتم الإقرار بخطورة البناء والتوسع الاستيطاني حين تم تقنينه كجريمة حرب في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، حيث تنص المادة 8(2)(ب)(8) على:

"قيام دولة الاحتلال، على نحو مباشر أو غير مباشر، بنقل أجزاء من سكانها المدنيين إلى الأرض التي تحتلها، أو إبعاد أو نقل كل سكان الأرض المحتلة أو أجزاء منهم داخل هذه الأرض أو خارجها"²⁰

● بالإضافة إلى ذلك، ينص كل من ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي العرفي على عدم شرعية البناء والتوسع الاستيطاني، حيث:

○ تنص المادة 2 الفقرة 4 من ميثاق الأمم المتحدة على عدم جواز استخدام القوة للاستيلاء على الأراضي،²¹ والذي تم التأكيد عليه في قرارات مجلس الأمن 446، 452، 476 و2234. وهذا ما يعزز الرأي الاستشاري الخاص بمحكمة العدل الدولية حول الجدار، والذي يؤكد أن المستوطنات هي نقطة الارتكاز الأساسية في رسم مسار جدار الضم والتوسع.²² كما يشير الرأي الاستشاري إلى أن مسار الجدار في بعض المناطق ينحرف مسافة 7.5 كم شرقي الخط الأخضر ليلتف حول عدد من المستوطنات،²³ ما يؤكد أن الهدف الأساسي وراء بناء الجدار هو ضم كتل استيطانية كبرى.

¹⁶ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الأراضي الفلسطينية المحتلة، المناطق (ج) في الضفة الغربية: مخاوف إنسانية رئيسية (أوتشا 2014) <https://www.ochaopt.org/sites/default/files/ocha_opt_area_c_factsheet_August2014_arabic.pdf>

¹⁷ Institute for Middle East Understanding (IMEU), *Water Consumption, Israeli Settlers vs. Palestinian in the Occupied Palestinian Territories* (IMEU 2014) <<https://imeu.org/article/water-consumption-israeli-settlers-vs.-palestinians-in-the-occupied-palesti>>

¹⁸ اتفاقية جنيف (رقم 1).

¹⁹ Harvard Program on Humanitarian Policy and Conflict Research, *Review of the Applicability of International Humanitarian Law to the OPT* (International Humanitarian Law Research Initiative, 2004) 13.

²⁰ نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (مؤرخة في 17 تموز 1998، دخلت حيز التنفيذ ذ تموز 2002) المادة 8(2)(ب)(8).

²¹ ميثاق الأمم المتحدة، المادة 2(4).

²² الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية حول الجدار (2004)، فقرة 81.

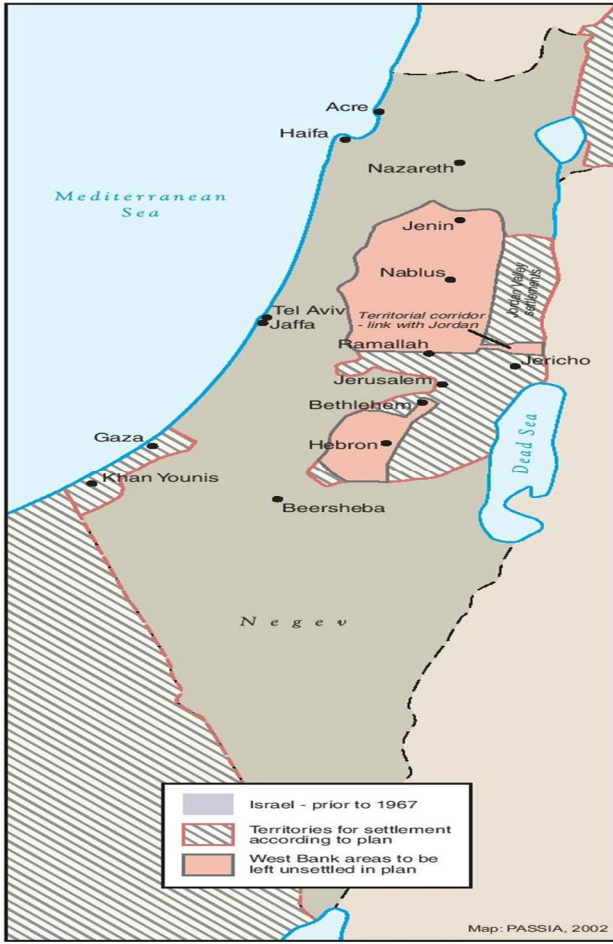
²³ المرجع السابق، الفقرة 83.

○ ينتهك التوسع الاستيطاني بشكل مباشر وصارخ حظر تغيير الطابع المادي والتكوين الديموغرافي والهيكل المؤسسي أو مركز الإقليم المحتل. فقد تم التأكيد على ذلك بشكل مستمر من قبل الأمم المتحدة، بما في ذلك مجلس الأمن في قرارات 465، و471، و476، و2334. وفي هذا الإطار، ينص قرار 2334 "وإذ يدين جميع التدابير الرامية إلى تغيير التكوين الديموغرافي وطابع ووضع الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، والتي تشمل إلى جانب تدابير أخرى بناء المستوطنات وتوسيعها ونقل المستوطنين الإسرائيليين ومصادرة الأراضي وهدم المنازل وتشريد المدنيين الفلسطينيين، في انتهاك للقانون الدولي الإنساني والقرارات ذات الصلة".

التطور التاريخي للمشروع الاستيطاني

يُسلط هذا الجزء من الورقة الضوء على أبرز التطورات التاريخية للمشروع الاستيطاني في فلسطين منذ العام 1967 وحتى اليوم، ويعكس أعداد المستوطنين، ومواقع المستوطنات، وأبرز مناطق التوسع الاستيطاني، وأهم الأحداث المتعلقة بالتوسع الاستيطاني.

1977-1967



خطة ألون

● تم بناء 20 مستوطنة في هذه الفترة، مركزة في غوش عتصيون، وغور الأردن، والحي اليهودي في البلدة القديمة في القدس، والتلة الفرنسية، والنبي يعقوب، وتلبوت، وغيلو، وراموت اشكول، ومعالوت دفيئا، حيث وصل عدد المستوطنين إلى 2,876 مستوطناً²⁴

● **خطة ألون:** هي الخطة التي قام بتطويرها وزير العمل إيغال ألون إبان حرب 1967 واحتلال الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وقطاع غزة، وهضبة الجولان، وصحراء سيناء. وعمدت الخطة على تطوير وتعزيز السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة عندما تم اتخاذ القرار بالإبقاء على سيطرتهم من خلال النقل المنهجي للمستوطنين.²⁵

● **قانون الإيجار:** بتاريخ 19 أكتوبر 1972، تم تعديل قانون حماية المستأجر، والذي يتم بموجبه رفع حماية إيجار العقار بعد موت الجيل الثالث من المستأجرين، ما يتعارض مع القانون العثماني المطبق سابقاً. بالإضافة إلى ذلك، فإن مغادرة العقار، والتأخر في أو عدم دفع الإيجار، ومخالفة بنود عقد الإيجار هي ضمن جملة الأسباب التي تم توظيفها أيضاً من أجل إخلاء المستأجر.^{27,26}

²⁴ Palestinian Initiative for the Promotion of Global Dialogue and Democracy (MIFTAH), *The Palestinian Experts Conference on Final Status Issues: Papers and Proceedings* (MIFTAH 1999) 158-159.

²⁵ PASSIA, *The Palestine Question in Maps: 1878- 2014* (PASSIA 2014) 48-49.

²⁶ مقابلة مع د. منير نسبية، دكتور في القانون الدولي في جامعة القدس (25 آب 2018).
²⁷ تبعت وأثار هذه التعديلات موضحة بجزئية الفترة 2010-الآن في الصفحات التالية.

1993-1978



المستوطنات الرئيسية في سيناء

• تم بناء 108 مستوطنة في هذه الفترة، مركزة في غوش عتصيون، وغور الاردن، ورام الله، ونابلس، والقدس، وغزة، والخليل،²⁸ بحيث وصل عدد المستوطنين الإجمالي إلى 268,756 مستوطناً (منهم 146,436 في القدس الشرقية، و122,320 في سائر الضفة الغربية وقطاع غزة).²⁹ ومع نهاية العام 1991، وصل عدد المستوطنات في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية، وقطاع غزة إلى 150 مستوطنة، حيث مُنع الفلسطينيون من البناء على 68% من هذه الأراضي.³⁰

• الانسحاب من سيناء: بالرغم من بدء البناء والتوسع الاستيطاني في صحراء سيناء إبان حرب 1967، فقد تم ضمه إلى خطة ألون الموسعة في مطلع 1970، بحيث عمدت نية حكومات غولدا مئير واسحاق رابين (1968-1977) لإنشاء منطقة "عازلة" بين قطاع غزة ومصر من خلال بناء المستوطنات على طول الخط الشرقي لصحراء سيناء وصولاً لشرم الشيخ.³¹

• تم الاتفاق في إطار اتفاقية كامب ديفيد 1979 على إخلاء المستوطنين من 17 مستوطنة والذين يتراوح عددهم بين 5,000-6,000 مستوطن على مدار 3 سنوات في موعد لا يتعدى 25 نيسان 1982. وقد قوبلت عمليات الإخلاء هذه بالاعتراضات والاحتجاجات من داخل الحكومة ومن قبل مجموعات المستوطنين. وتم إخلاء المستوطنة الأخيرة "ياميت" بتاريخ 22 نيسان 1982.³²

• قوبل إخلاء المستوطنين في سيناء بازدياد في التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية وبالأخص في قطاع غزة. فعلى سبيل المثال، قام بعض المستوطنين الذين تم إخلاؤهم بالاستيطان في مستوطنتي "إيلي سيناء" و"دوغيت" واللتين بُدِئا عامي 1983 و1984 على التوالي.³³

• تم تعويض كل عائلة أُخليت من سيناء بمبلغ 500,000 دولار أمريكي والذي تتجاوز قيمته مبلغ 1,000,000 دولار أمريكي في عام 2005 عند الأخذ بعين الاعتبار التضخم الاقتصادي.³⁴

²⁸ MIFTAH (n 24).

²⁹ Palestinian Central Bureau of Statistics, *Number of Settlers in Settlements in the West Bank by Year and Region 1986-2016* (PCBS) < http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/SETT6E-2016.html>.

³⁰ PASSIA (n 25) 62.

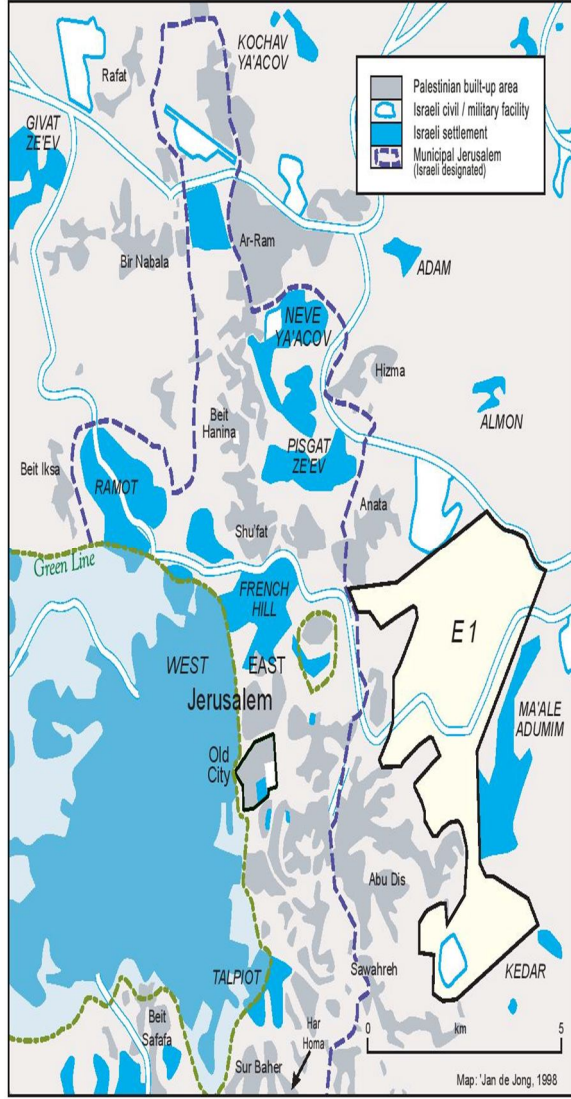
³¹ Ibid 56.

³² Ibid.

³³ International Crisis Group: Working to Prevent Conflict Worldwide التقرير رقم 43 حول الشرق الأوسط، 7 تموز 2005، صفحة 1. ³⁴ المرجع السابق، صفحة 2.

1999-1994

• وفقاً لدائرة شؤون المفاوضات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وصل إجمالي عدد المستوطنين في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة مع نهاية عام 1999 إلى 355,065 مستوطناً؛ منهم 165,069 في القدس الشرقية، و183,569 في سائر الضفة الغربية و6,427 قطاع غزة.³⁵



مخطط E1

• **مخطط منطقة الخان الأحمر والمناطق المجاورة (E1):** يشير هذا المخطط إلى ممر ضيق غير مُطَوَّر يقع شرقي القدس في مناطق الضفة الغربية المصنفة "ج"، وتحد المنطقة مستوطنات "التلة الفرنسية" غرباً، و"كيدار" جنوباً، و"معليه أدوميم" شرقاً، و"علمون" شمالاً، وبلدة أبو ديس الفلسطينية باتجاه الجنوب الغربي. وفي عام 1994، تم توسيع حدود مستوطنة "معليه أدوميم" لتشمل منطقة E1، وتلعب هذه المنطقة دوراً أساسياً في تحقيق رؤية إسرائيل بقدس "موحدة" على المستويات الإقليمية والديمقراطية، ففي هذا الإطار، تتضمن الخطة إنشاء حي/مستوطنة اسرائيلية جديدة على مساحة 12,000 دونم.³⁶

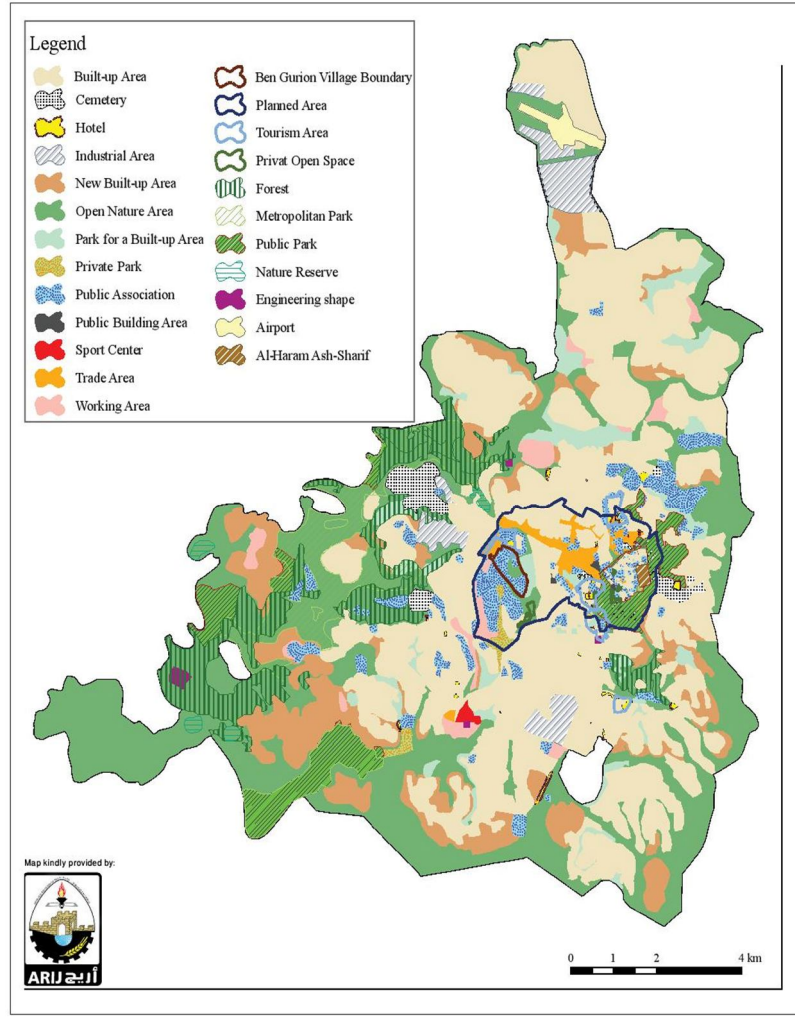
• إذا تم تطبيق المخطط، فإنه سيؤدي إلى ربط أكبر مستوطنة في الضفة الغربية مع "قواعدها الداخلية" في القدس، وبناء 3,500-15,000 وحدة سكنية، ومنطقة صناعية، ورفد المنطقة ببنية تحتية سياحية، ومركز شرطة تم بناؤه. ومن جانب آخر، فإن تطبيق الخطة سيؤدي إلى قطع الضفة الغربية بالنصف، والاستيلاء على آخر مساحة من الأراضي المتاحة للتنمية الفلسطينية، ما سيجعل التواصل الجغرافي داخل الضفة الغربية والاتفاق على حدود دائمة أمراً مستحيلًا.³⁷

35 دائرة شؤون المفاوضات، عدد المستوطنين 1994-2016 (دائرة شؤون المفاوضات 2017).

36 PASSIA (n 25) 166.

37 Ibid.

- مع نهاية العام 2009، وصل إجمالي عدد المستوطنين في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية إلى 491,630 مستوطناً: منهم 188,251 في القدس الشرقية، و303,379 في سائر الضفة الغربية.³⁸



مشروع القدس الكبرى

- مشروع القدس الكبرى: هو أول إطار تخطيطي يتعامل مع القدس الشرقية والغربية كوحدة حضرية واحدة، ويعمل كخريطة ومخطط إلزامي لاستخدام الأراضي وأغراض التخطيط الحضري الأخرى. وترتكز الخطة على أهداف ديمغرافية تسعى إلى رفع نسبة اليهود في القدس إلى 70% وخفض نسبة العرب إلى 30% بحلول العام 2030.³⁹

- ففي هذا الإطار، تمت مصادرة 35% من الأراضي "للمنفعة العامة"، وتصنيف 22% من الأراضي "كأراضٍ خضراء" يمنع البناء بها، في حين هناك 30% من الأراضي غير مخطط، ما يُبقي 13% يسمح فيها البناء الفلسطيني،⁴⁰ إلا أن الكثير من هذه المناطق أصبح مكتظاً منذ الآن.⁴¹ بالإضافة إلى ذلك، فإن الخطة تحدد أماكن السكن الفلسطينية في المناطق الشمالية والجنوبية من القدس، وتحدد من النمو في البلدة القديمة وحولها، حيث يتسارع النمو والتطور السكاني الإسرائيلي.

الانسحاب من غزة: قام مجلس الوزراء الإسرائيلي بالمصادقة على قرار الانسحاب الأحادي الجانب من غزة وأربع مستوطنات صغيرة في شمال الضفة الغربية في حزيران 2004، وتم تبنيه من قبل الكنيست الإسرائيلي في تشرين أول 2004.⁴² وقد ترتب على ذلك إخلاء 8,692 مستوطناً من 21 مستوطنة على النحو التالي: دوغيت، ايلي سينا، نيسانيت، نتساريم، كفار داروم، موراغ، بيدولاح، عتصمونا، غديد، غان اور، غاني تل، قطيف، كيرين عاتصوما، كفر يام، نترز

³⁸ دائرة شؤون المفاوضات، عدد المستوطنين 1994-2016 (دائرة شؤون المفاوضات 2017).

³⁹ PASSIA (n 25) 169.

⁴⁰ BADIL, 'Forced Population Transfer: The Case of Palestine: Discriminatory Zoning and Planning' (2014) A Series of Working Papers, 38-39.

⁴¹ Munir Nuseibah, 'Decades of Displacing Palestinians: How Israel Does It' (2013) Al-Shabakah: The Palestinian Policy Network <<https://al-shabaka.org/briefs/decades-displacing-palestinians-how-israel-does-it/>>, 6

⁴² PASSIA (n 25) 116.

حازاني، نيفي ديكاليم، بيئات ساد، رافيح يام، شيرات هيام، سلاف، وتل قطيفة.⁴³ وتخطت قيمة التعويضات لكل مستوطن مبلغ 200,000 دولار أمريكي، في حين استوطن هؤلاء الذين لم يوافقوا على التعويضات في مستوطنات الضفة الغربية.⁴⁴



مسار الجدار

● **جدار الضم والتوسع:** هو حاجز مادي تمت الموافقة على إنشائه بتاريخ 14 نيسان 2002 خلال الانتفاضة الثانية إبان حكومة أرئيل شارون. وقام مجلس الوزراء الإسرائيلي بالصادقة على الخطة من خلال القرار رقم 2077 بتاريخ 22 حزيران،⁴⁵ لبناء جدار يصل طوله 708 كم إلى الشرق من الخط الأخضر، ممثلاً بذلك ضعف طوله (الخط الأخضر). كما تقع 9.4% من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وأرض الحرام بين الجدار والخط الأخضر، ويقدر أن يقع 87% من الجدار -عند اكتماله - داخل الضفة الغربية، وليس على الخط الأخضر.⁴⁶

وفي إطار عدم جواز الاستيلاء على الأراضي باستخدام القوة، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار ES-10/14 بتاريخ 12 كانون أول 2003،⁴⁷ موجهاً لمحكمة العدل الدولية بطلب رأي استشاري حول مشروعية بناء الجدار. وفي تاريخ 9 تموز 2004، أصدرت المحكمة رأيها الاستشاري، والذي أدانت به بناء الجدار كإجراء غير قانوني تحت القانون الدولي.⁴⁸

⁴³ PASSIA, *Gaza Bulletin* (PASSIA 2008) 5.

⁴⁴ Paul Rivlin, *The Israeli Economy from the Foundation of the State through the 21st Century* (Cambridge University Press 2010) 245.

⁴⁵ PASSIA (n 25) 110.

⁴⁶ الحق، جدار الضم والتوسع والنظام المرتبط به (الحق، الطبعة الثانية، 2012) <http://www.alhaq.org/publications/publications-index/item/the-annexation-wall-and-its-associated-regime?category_id=6> صفحة 5.

⁴⁷ United Nations General Assembly Resolution ES-10/14 (12 December 2003).

⁴⁸ Legal Consequences of the Construction of a Wall (Advisory Opinion) 2004 <<https://www.icj-cij.org/files/case-related/131/131-20040709-ADV-01-00-EN.pdf>> paragraph 122

- مع نهاية العام 2016، وصل إجمالي عدد المستوطنين في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية إلى 636,452 مستوطناً، منهم 302,188 في القدس الشرقية، و334,264 في سائر الضفة الغربية، في 150 مستوطنة (منها 12 في القدس الشرقية) و107 بؤرة استيطانية.⁴⁹
- لأول مرة منذ العام 1992، تم بدء العمل ببناء 4 مستوطنات **جديدة** (منها مستوطنة أميهاي في جنوب نابلس والتي تم المصادقة على بنائها في آذار 2017،⁵⁰ و3 مستوطنات في غور الأردن).⁵¹
- **قانون تسوية الاستيطان في يهودا والسامرة هو تشريع** أقره الكنيست الإسرائيلي في شباط 2017 والذي يسعى إلى شرعنة البؤر الاستيطانية الإسرائيلية (والتي تعتبر غير قانونية في القانون الإسرائيلي) بأثر رجعي.⁵² وقد قام عدد من مؤسسات حقوق الإنسان، بما في ذلك عدالة، ومنظمة متطوعين لحقوق الإنسان، ومنظمة السلام الآن، وجمعية حقوق المواطن في إسرائيل بتقديم التماس للمحكمة العليا بعد إصدار القانون، فعارض المدعي العام أفيخاي مندلبلت القانون ورفض الدفاع عنه في المحكمة، ما أضطر وزيرة العدل أن تقوم بتعيين محامٍ خاص للدفاع عن القانون. وفي هذا الإطار، وبالإضافة إلى تجميد العمل بالقانون من قبل المحكمة لحين النظر فيه، فإنه من غير المرجح أن تقوم المحكمة بالمصادقة على القانون.⁵³
- **إلا أنه يجب عدم المبالغة بأهمية النظر بشرعية قانون تسوية الاستيطان في المحكمة العليا الإسرائيلية. ويأتي هذا في سياق سن "قانون الأساس: إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي" في تموز 2018، كقانون أساس يتمتع بقيمة دستورية (وعليه لا يمكن النظر بشرعيته إلا في المحكمة الدستورية). ينص قانون القومية في الفقرة السابعة "تعتبر الدولة تطوير استيطان يهودي قيمة قومية، وتعمل لأجل تشجيعه ودعم إقامته وتشيته". وفي ظل غياب تحديد حدود إسرائيل على المستويين السياسي والقانوني الإسرائيلي، وغياب تحديد نطاق نفاذ هذا القانون، أعرب محامي الدولة في قضية قانون التسوية أنه سيسند إلى قانون القومية للعمل على شرعنة البؤر الاستيطانية بأثر رجعي.⁵⁴**
- ولقد تصاعد التوسع الاستيطاني بشكل كبير منذ انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية. ففي الأشهر الـ22 التي سبقت انتخاب ترامب، وصل عدد الوحدات السكنية التي تم المصادقة على بنائها إلى 4,476، مقارنةً بـ13,987 وحدة سكنية خلال الأشهر الـ21 التي أعقبت انتخابه.⁵⁵
- على الصعيد الديمغرافي، يوجد 21.4 مستوطناً مقابل كل 100 فلسطيني في الضفة الغربية، مقارنةً بـ70 مستوطناً لكل 100 فلسطيني في محافظة القدس.⁵⁶
- السياسات والتعديلات القانونية التي تم وضعها منذ احتلال الضفة الغربية وضم القدس الشرقية في نهاية ستينيات وبداية سبعينيات القرن الماضي تحقق نتائجها في الوقت الحالي، حيث تستخدم منظمات استيطانية إسرائيلية، مثل عنبريت كوهانيم والعداد، التعديلات على قانون الإيجار لإخلاء الفلسطينيين من بيوتهم في منطقة الحوض المقدس، وبالتحديد في البلدة القديمة في القدس وحي الشيخ جراح بتوظيف الادعاء أن هذه البيوت كانت من ممتلكات اليهود قبل العام 1948. وقد أدى هذا إلى تهجير 296 فلسطينياً حتى الآن، إلى جانب تهديد حقوق الإقامة لـ42 فلسطينياً آخر.⁵⁷ ووفق إحصائيات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في العام 2016، فإن 180 بيتاً فلسطينياً مهدد بالإخلاء في القدس، ما يضع 818

⁴⁹ Palestinian Central Bureau of Statistics, *Press Release by the Palestinian Central Bureau of Statistics on the eve of the Forty Two Annual Commemoration of Land Day, March 30, 2018* (PCBS, 2018) <<http://www.pcbs.gov.ps/post.aspx?lang=en&ItemID=3102>>

⁵⁰ Middle East Eye, *How Israel Boosted its Settlement Programme After Trump's Election Victory* (MEE 26 July 2018) <<https://www.middleeasteye.net/news/how-israel-boosted-its-settlement-programme-after-trump-election-victory-west-bank-palestine-khan-al-ahmar-147396207>>.

⁵¹ Ibid.

⁵² Jerusalem Post, *Knesset Passes Historic Law Legalising 4,000 Settler Homes* (JP 2017) <<https://www.jpost.com/Israel-News/Politics-And-Diplomacy/Knesset-passes-historic-Settlements-Bill-480768>>

⁵³ Jerusalem Post, *High Court to Hear Petitions Vs. Settlements Regulations Law on Sunday* (JP 2017) <

<https://www.jpost.com/Israel-News/High-Court-to-hear-petitions-vs-settlements-regulations-law-on-sunday-558865>>

⁵⁴ Jacob Magid, *State Plans to use Nation-State Law to Defend Outpost Legalization* (Times of Israel 08 August 2018) <<https://www.timesofisrael.com/state-plans-to-use-nation-state-law-to-defend-outpost-legalization/>>

⁵⁵ MEE (n 50).

⁵⁶ PCBS (n 49).

⁵⁷ Khalil Tufakji, *Third Generation Law: Altering Jerusalem's Palestinian Demographics* (Palestinian Vision Organisation, 2015) 34.

فلسطينياً في خطر التهجير القسري، منهم 372 من الأطفال.⁵⁸

● شهدت قضية التجمع البدوي في الخان الأحمر معركة قانونية طويلة، تعود للعام 2009، حيث يزرع بدو الخان الأحمر في المناطق "ج" في موقع أساسي لإكمال مشروع E1. وعليه، قام جيش الاحتلال الاسرائيلي بإصدار إخطار بالهدم ضد التجمع، ما أدى إلى تقديم التماس إلى المحكمة العليا الاسرائيلية. وفي الأونة الأخيرة، وبالتحديد في 2018/05/09، رفضت المحكمة العليا الالتماس الأخير المقدم رقم (5193/18) وأصدت حكمها بإخلاء المنطقة وتدمير البيوت بها بعد أسبوع واحد من إصدار القرار.⁵⁹ وبالرغم من تجميد تنفيذ القرار بشكل مؤقت يوم 2018/07/06،⁶⁰ إلا أن المحكمة قامت بإقرار حكمها الأصلي بتاريخ 2018/09/05.⁶¹ وبتاريخ 2018/09/23، سلّمت قوات الاحتلال الاسرائيلي إخطارات لهدم المنشآت والمنازل بشكل إرادي في موعد أقصاه 2018/10/01، أو أنه سيتم فرض أمر الهدم من قبل قوات الاحتلال.⁶²

⁵⁸ OCHA, *Humanitarian Impact of Settlements in Palestinian Neighbourhoods in East Jerusalem: Evictions and Displacements* (OCHA 2018) <<https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-impact-settlements-palestinian-neighbourhoods-east-jerusalem-evictions-and>>

⁵⁹ Mohammad Hashem Al-Hroub, *Israeli Policies Towards Bedouin Communities and Means to Resist Them (Al-Khan Al-Ahmar as a Model)*. (Palestinian Youth Forum for Policies and Strategic Thinking. 28 July 2018) <<https://bit.ly/2vgmbaH>>

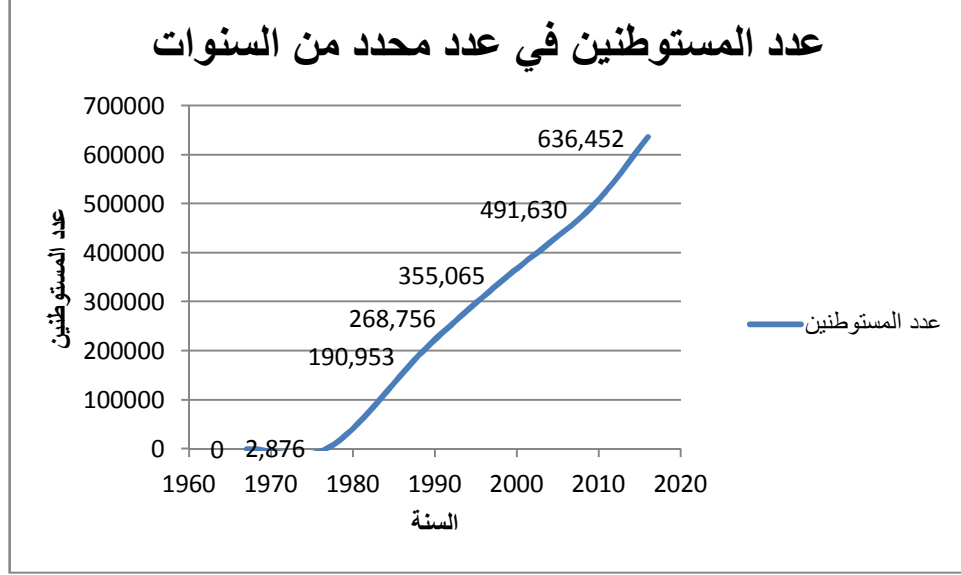
⁶⁰ Ma'an News Agency, *Israel's High Court Freezes Planned Demolition of Khan al-Ahmar* (Ma'an News Agency, 6 July 2018) <<https://www.maannews.com/Content.aspx?id=780354>>

⁶¹ Al-Jazeera, *Israeli Court Rules to Demolish Khan al-Ahmar Village* (Al-Jazeera, 6 September 2018) <<https://www.aljazeera.com/news/2018/09/israeli-court-rules-demolish-khan-al-ahmar-village-180905173023743.html>>

⁶² Asharq Al-Awsat English, *Israel Orders Khan Al-Ahmar Residents to Voluntarily Demolish their Houses* (Asharq Al-Awsat 24 September 2018) <<https://aawsat.com/english/home/article/1405521/israel-orders-khan-al-ahmar-residents-voluntarily-demolish-their-houses>>

الملحق الأول: عدد المستوطنين حسب السنة:

يوضح الرسم البياني التالي العدد الإجمالي للمستوطنين في عدد محدد من السنوات:



الملحق الثاني: المستوطنات في القدس الشرقية:

يوضح الجدول التالي سنة إنشاء جميع المستوطنات في القدس الشرقية، الأراضي المقامة عليها، ومساحة المستوطنة:

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	مساحة الأرض (دونم)	الأراضي المبني عليها
راموت إشكول	1968	1,357	لفتا
جبل المشارف (ماونت سكوبس)	1968	1,057	شعفاط، العيساوية، الطور
التلة الفرنسية	1968	941	شعفاط، العيساوية
عطاروت	1970	3,373	قلنديا، بيت حنينا
جيلو	1971	3,003	شرفات، بيت جالا، المالحة
النبي يعقوب	1972	1,773	حزما، بيت حنينا
راموت ألون	1973	8,085	بيت إكسا، بيت حنينا، لفتا
شرق تلبوت	1973	1,200	صور باهر
بسغات زئيف	1985	5,417	بيت حنينا، حزما
غيفعات هاماتوس	1991	300	بيت صفا، بيت جالا
جبل أبو غنيم (هار حوما)	1991	3,917	أم طوبا، صور باهر
راموت شلومو	1994	1,304	شعفاط